

قتال الباطنية والمرتدين أوجب من قتال الكفار | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بعض الكفار ليس بيننا وبينهم معادى لكن لا يقاتلون. فشرهم محدود. اما شر الباطنية فمؤكد لا شك فيه. وتاريخهم الخبيث دال على قبيحة دخيلتهم. فقتالهم اوجب من قتال الكفار الذين لم يقاتلوا. وسيدل على هذا بادلة. نعم - [00:00:00](#)

قال رحمه الله والصدیق وسائر الصحابة رضي الله عنهم بدأوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب. فان جهاد هؤلاء لما فتح من بلاد المسلمين وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه. وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من - [00:00:18](#)

اظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح. دلل على الحكم السابق بالنقل والعقل. اما النقل فلان الصدیق رضي الله عنه بدأ بقتال المرتدين قبل عموم الجهاد لاهل الكتاب. الا ما كان من انفاذ جيش اسامة رضي الله عنه لانه مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. اما المرتدون داخل الجزيرة - [00:00:38](#)

بدأ فبدأ بهم حتى حصدهم حصدا او اظهروا التوبة وذلك يدل على انه لابد ان تطهر البلاد من المرتدين ابتداء ثم بعد ذلك شرع رضي الله عنه في بقية الفتوحات - [00:00:58](#)

فالعامل الكبير الذي قام به ابو بكر رضي الله عنه ان طهر جزيرة العرب من المرتدين اولاً فهذا الدليل على وجوب البدء بقتال المرتدين قبل البدء بقتال الكفار غير المحاربين. اما الدليل العقلي فالعقل يحصر على حفظ المكتسب الذي - [00:01:11](#)

في يده اكثر من حفظ متوقع المأمول فحفظ بلاد الاسلام رأس مال لا يجوز التفريط فيه ولذا يجب البدء بقتال المفسدين داخل بلاد المسلمين اولاً اما توسيع رقعة الاسلام بقتال من لم يقاتل من المشركين - [00:01:28](#)

فمن زيادة اظهار الدين لكن لا يسار اليه مع وجود من يدمر بلاد الاسلام في الداخل لانه لو مرت جيوش المسلمين الى الامام طعام طعنهم هؤلاء في الخلف. فلا بد ان تطهر بلاد المسلمين منهم ابتداء - [00:01:46](#)

وقتل مرتد كما يقول الشافعي رحمه الله اوجب من قتال جميع الكفار القتال المرتد اوجب من جميع الكفار. لم؟ قال لان الكفار يجوز ان يبقوا بالعهد المحارب الذي يحارب المسلمين لو انه دخل في معاهدة معهم توضع فيها الحرب مثلاً عشر سنين يقول لجاز ذلك. يقول اما المرتد فلا يجوز - [00:02:02](#)

ان يمكن الا بالتوبة او القتل. فلو قال لن اتوب. اعطيكم مالا اعطيكم كذا. يقول لا يجوز. يقول فبناء على ذلك البدء بقتاله اوجب من قتال اي احد من الكفار. نعم - [00:02:25](#)